

“أيا ليت الشباب يعود“
(شنو هي الاسباب البتخلي شباب السودان يهاجر و
شنو هي الحلول البتخليهم يرجعو؟)
خلاصة ومخرجات النقاش

WORKSHOP SUMMARY PAPER



مقدمة- INTRODUCTION



قمنا نحن في "منتدى أناسودان" بعمل ورشة ونقاش يوم السبت ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٠، يهدف للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي الأسباب التي تدفع شباب السودان (الكفاءات) الى الهجرة؟
- وما هي الحلول الممكنة التي تدفعهم الى الرجوع للسودان؟
- وما الحلول التي يمكن توفيرها داخل السودان وتمنعهم من الهجرة الى الخارج؟

وفيما يلي النواتج والمخرجات من النقاش والورشة هذه:

- رسالة مفتوحة: تقديم موجز للنتائج الرئيسية إلى جانب المقترحات
- التعميم: ستعمم النواتج رقميا
- إتاحة المستند لمؤسسات القطاعين العام والخاص المحلية: ستكون وثيقة النواتج متاحة للجمهور (على الصعيد العالمي)

الهجرة الى خارج السودان ليست بالشئ الجديد عنا ولكن النزيف المستمر للكفاءات
الوطنية هو المعضلة الحقيقية التي نواجهها في هذا النقاش

10 ملايين سوداني يعملون بالخارج

مقدمة:

ليست كل الهجرات الى خارج السودان سلبية بدون جدوى أو منفعة هنالك هجرات خارجية جلبت منافع للسودان منذ سبعينيات القرن الماضي، ومن بين النتائج الإيجابية التي اشتمل عليها توسيع آفاق المرء - سواء كانت ثقافية أو تعليمية أو مهنية أو سياسية - فضلا عن ترك الأماكن في السودان، وهي الأماكن التي يمكن أن يشغلها الآخرون للنهوض بحياتهم المهنية، لا سيما حيث يكون المغادرون مهنيون. ومن الدوافع الإيجابية المهمة والهامة للهجرة خارج السودان التهرب من التهميش.

ومن ناحية أخرى، يعمل انخفاض أعداد العاملين على تقليص القوة الشرائية في الداخل، فضلاً عن هجرة العقول، أو خسارة العمالة الماهرة. وقد يتم احتساب التغيرات الديموغرافية كجزء أساسي من الآثار الجانبية السلبية. وأيضاً يعتبر الادخار للزواج كدافع من دوافع الهجرة أو السفر للخارج.

وكان هناك إجماع على أن غياب خطة واضحة لتوجيه الهجرة خارج السودان كان سبباً سلبياً واضحاً لكل الأعضاء. ويترجم هذا الغياب إلى غياب دافع واضح وخطة، وهي الخطة التي من شأنها أن تسمح للأفراد بتحديد الأهداف، واتخاذ القرار بشأن كيفية تحقيقها، وبالتالي تحديد المكان الذي ينبغي لهم أن يذهبوا إليه. ولا توجد وجهة محددة في الحساب بالنسبة للعديد من الناس الذين يبحثون عن فرص للمغادرة.

ولكن الان توجد هجرات بأعداد مهولة جدا للشباب الواعد الى خارج السودان.
يوجد 12,000 أستاذ جامعي غادرو السودان في الثلاث سنين الأخيرة من عام 2017-2020
وأیضا 7,000 طبيب غادرو السودان في الثلاث سنين الأخيرة من مختلف التخصصات.^١

سنأخذ هذا الحوار من أربعة جوانب ونواحي رئيسية هي:

اجتماعي	سياسي
تقني أو تكنولوجيا	اقتصادي

الهجرة الى الخارج بدوافع سياسية:

تعرض السياسيون في السودان (المعارضة) الى ضغط كبير من حكومات السودان على مر
السنين مما يدفعهم الى الخروج من السودان والبحث عن موطن غير الوطن الأم السودان
وتوجد هجرة بسبب الوضع السياسي خصوصا في الثلاثين سنة الماضية.

الهجرة الى الخارج بدوافع اجتماعية واقتصادية:

يعتبر الجانب الاقتصادي عاملا مؤثرا وهو من الأسباب الرئيسية لهجرة الاسر لتحسين
الوضع المعيشي والحصول على حياة كريمة، فمثلا يغادر الشاب البلاد بطريقة شرعية أو غير
شرعية السودان للعمل خارج السودان في دول المهجر وإعانة أسرته من الخارج ويحذو
حذوه الكثير من الشباب، وهكذا لن تجد أسرة كاملة الافراد في السودان الا وأحد افرادها
بالخارج.

^١ - وزارة العمل السودانية

بعض من الشباب يغادر بدون هدف أو مغزى سوى إعانة ذويهم والحصول على المال لتسهيل الحصول على زوجة للزواج منها.
الانهيار الاقتصادي الذي تعانيه البلاد يفتح الباب لهجرة كافة الطامعين في اصلاح أوضاعهم الاقتصادية.

إن غياب الخطة يمنع العديد من "المهاجرين" من تصور ما تبدو عليه الوجهة بشكل صحيح. ففي نظر العديد في بلدان الخليج على سبيل المثال، رضي السودانيون بالحد الأدنى للأجور الذي يوفر الأساسيات. وكان لزاماً على العديد من الناس أن يتشاركون مساكنهم على نحو يتعارض مع قيمهم الاجتماعية، مثل وجود عدد كبير للغاية من الرجال في شقة سكنية أو اضطرار الرجال والنساء على حد سواء إلى تقاسم السكن.

وتم التأكيد على أن وجود أهداف وتحديد الطريق لتحقيقها، أي الخطة، قد يجعل البعض يقرر البقاء - وهي نقطة هامة. من حيث تشجيع الراغبين في المغادرة على البقاء وتشجيع المقيمين في الخارج على العودة، ليست بالضرورة خطة مستدامة في غياب دعم حكومي واضح، من الخدمات المختلفة (الطبية، التعليمية، الرعاية الاجتماعية، وخدمات الكهرباء، والمياه والانترنت وغيرها من الخدمات المعيشية).

وعلى هذا فإن مجموع المهاجرين ليس بالأمر السيئ، وأغلب المهاجرين يغادرون البلاد بسبب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. قد ينتهي البعض إلى تطوير أنفسهم وتوسيع آفاقهم، ومن المحتمل ألا يعود هؤلاء "المهاجرون" إلى أرض الواقع، ولكن العديد منهم لا ينتهي بهم الأمر إلى وضع أفضل ولكنهم لن يأت أيضاً بسبب الضغوط الاجتماعية. ثم ينبغي أن يكون التركيز آنذاك على تشجيع هؤلاء الذين يريدون الرحيل إلى البقاء.

الهجرة الى الخارج من ناحية تكنولوجية:

من كان يصدق أن يتحول المجلس القومي للبحوث الذي كان جهازا مستقلا بسياسة بحثية مستقلة ويمول نحو 60% من البحوث في البلاد الى مجرد منافس للجامعات في التدريس ولا يقوم بدوره في دعم البحث العلمي والتطوير، عدم توافر بيئة الابداع التقني وضعف الاهتمام بالبحث العلمي في السودان.

السودان لا يعاني فقط من هجرة كفاءاته الى الخارج بل يعاني ضالة في عطاء من بقي من الكفاءات لعدم توفر الإمكانيات المناسبة، وضعف الإدارة في إيجاد بدلاء للذين يتركون خانات كبيرة وفجوات تحتاج للملء، ويوجد احباط كبير يصيب المتميزين والاكفاء بسبب اسناد المواقع المتقدمة في أماكن عملهم لمن هم أقل كفاءة وتميزا، وقليلون من يقبلون بمثل هذه الأوضاع والاغلبية منهم ترفض هذا التقليل من الشأن وتهاجر الى بلدان تحترم علمها وعقليتها.

عدم توفر بيئة بحثية مساعدة على انجاز أي مشاريع أو تطوير اختراعات تدفع بالشباب الواعد الى الهجرة الى الخارج وإيجاد بيئة مناسبة تساعده في التطوير والبناء ووضع بصمته الخاصة.

الحلول الممكنة التي يمكن توفيرها داخل السودان وتمنعهم من الهجرة الى الخارج هي أيضا تلك الحلول التي تدفع المهاجرين للعودة للوطن الحبيب السودان

- ❖ الإحساس بالأمن والأمان في ربوع السودان في جميع الولايات والعمل على توقف الهجرة الداخلية من الولايات (الأقاليم) الى الخرطوم بحثا عن الخدمات التعليمية والرعاية الصحية ويتركون منازلهم وقراهم لينجو من العنف والتهميش.
- ❖ حسب تقارير هيئة الصحة العالمية من الضروري وجود مائة وستين طبيب لكل مائة ألف نسمة ولكن في السودان تختلف الحسبة، من الضروري توفير المستشفيات والمعدات والوسائل والمرافق المطلوبة حتى يتمكن الكادر الطبي من أداء وظيفته والابداع فيها، الرعاية الطبية مطلوبة جدا خصوصا في الأرياف فبسبب عدم توفرها تكون هنالك هجرة داخلية بين الولايات للحصول على الرعاية الصحية المطلوبة.
- ❖ يوجد في السودان أكثر من 26% شباب وخريجين عاطلين عن العمل (البطالة) توفير فرص عمل لهذه الفئة ستكون من الحلول المفيدة وتقلل من هجرة الشباب الواعد للخارج
- ❖ على الجامعات استيعاب وفهم سوق العمل والعمل على تخريج خريجين يتناسب مع سوق العمل (العمل على فهم العلاقة بين سوق العمل الحالي ومواكبة الاحتياجات) وبذلك ستكون النسبة متوازنة وستقل نسبة البطالة تدريجيا.
- ❖ العودة الى التعليم المهني الصناعي (المعاهد الصناعية والفنية – الحرفيين) لان التعليم الفني أو الحرفي الصناعي سيخلق بيئة عمل خصبة وسيتحول المواطن البسيط من

مصطلح مستهلك الى منتج، ليس هذا فقط ستتوفر فرص عمل جديدة (المصانع – الورش الفنية – مصانع الغزل والنسيج والمحالج).

❖ الاستقرار الاقتصادي هو العامل المؤثر والكبير، فالإحساس بالاستقرار الاقتصادي يعطي دافع معنوي قوي لفتح مشاريع جديدة داخل السودان وتشجع السودانيون بالخارج للعودة وبدء العمل في القطاع الخاص.

❖ ربط المؤسسات المدنية (القطاع الخاص) بالمؤسسات الحكومية لتبادل الخبرات العلمية والعملية والموارد البشرية المتاحة.

❖ الدعم اللازم لتوفير بيئة تعليمية أكاديمية وتقنية سيساعد في بناء جيل فذ يقود السودان للنهضة من الجديد واستعادة مكانة إقليميا وعالميا. وتحويل النظام التعليمي "الأكاديمي" الحالي إلى نظام هجين يبدأ بجانب مطبق يلبي احتياجات السوق والتنمية الحالية ويشجع رأس المال الاستثماري.

❖ إعادة ضبط معايير الابتعاث للخارج خصوصا في المجال الطبي والتعليمي ووضع شروط للاختيار بعيدا عن المحسوبية والدوافع السياسية، بهذا سيستفيد السودان في نقل الخبرات الخارجية من المبتعثين وأيضا من العائدين من دول المهجر والبدء من مكان توقف الآخرين.

❖ وضع الشخص المناسب في المكان المناسب في مختلف الإدارات لتمكين الكفاءات في الإدارة (الإدارة المناسبة تضع حلول بديلة مناسبة – وتعمل على تطوير وتقديم النصائح في مختلف القطاعات).

❖ أيضا من الحلول المقترحة من المناقشة على تعلم كيفية الحلم بوضع الأهداف وبالتالي الخطط - بالرغم من تعلق هذه الخطط واستدامتها بالدعم والخدمات الحكومية الأساسية. وقد تم الاعتراف بأن النجاح على المستوى المحلي ممكن.

OUR CONTACTS/ تواصلو معنا

Homepage/الصفحة الرئيسية

www.anaSudan.net

Email/البريد الالكتروني

projects@anaSudan.net

Twitter/تويتر

[@anaSudan_network](https://twitter.com/anaSudan_network)

LinkedIn/لينكدن

Page: <https://lnkd.in/dM9nKDv>

Group: www.linkedin.com/groups/13768484

Facebook/فيسبوك

Page: www.facebook.com/anaSudan-610287156295382/

Group: www.facebook.com/groups/506978136756405

YouTube/قناة اليوتيوب

www.youtube.com/channel/UCpu8o_fbpq6RIADlUHVtuKA

منتدى أناسودان (خلاصة مخرجات النقاش) "أيا ليت الشباب يعود"
(شئو هى الاسباب البتخلئ شباب السودان يهاجر و شئو هى الحلول البتخليهم يرجعوا؟)

